

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (5)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (المتوكلون والتوكيل)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنّة بالإضافة إلى المادّة العلميّة المساندة والمساعدة

28 صفر 1447هـ الموافق 22/08/2025م

(محاور الخطبة)

- التوكيل على الله خلق عظيم، يجب على المسلم أن يتخلق به، فإن من توكل على الله كفاه وأغناه وتولاه، وقد أمر الله تعالى عباده بالتوكيل عليه ورغبهم فيه، وهو: يقين القلب بأن الأمور كلها بيد الله تعالى، وأنه لا ضار ولا نافع ولا معطي ولا مانع غير الله، ثم طمأنينة القلب وسكونه إلى وعد الله وضمانته.
- السر في محبة الله تعالى للمتوكلين، هو أن التوكيل على الله تعالى من ثمرات صدق التوحيد وثباته في القلب واستيلائه عليه.
- بدأ سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بإثبات ربوبيته، ثم بإثبات الانفراد بالإلهية ثم أمرنا بالتوكيل عليه جل وعلا.
- للمتوكل الصادق علامات يعرف نفسه بها:
 1. أن لا يرجو غير الله، ولا يخاف إلا الله،
 2. وأن لا يدخل قلبه هُم الرزق ثقةً بضمانته.
- التوكيل على الله لا ينافي الأخذ بالأسباب، وهي إما دينية مثل العلوم النافعة، والأعمال الصالحة التي يتقرب العبد بها إلى الله تعالى، وإما دنيوية كتعلم الحرف والصناعات وسائل الأسباب لتحصيل المعاش.
- لا يجوز للإنسان أن يترك الأخذ بالأسباب إلا إن كان عاجزاً، ويحرم على الإنسان أن يقعد عن الاتكال الذي يقدر عليه ويحتاج إليه، ويترك نفسه وعياله ضياعاً يسألون الناس.
- ثمرات التوكيل على الله تعالى كثيرة، منها:
 1. المتوكلون على الله ينالون محبة الله سبحانه وتعالى،
 2. حفظ النفس والأهل والولد والتحصين من الشيطان.
 3. النصر على الأعداء،
 4. حصول الرزق من الله سبحانه وتعالى.
 5. دخول الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب.

- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاتة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأساء والضراء وحين البأس.
- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حطّت خطایاه وإن كانت مثل زید البحر".
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلْحَسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات /

الآية	السورة ورقم الآية
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾	آل عمران: 159
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾	الطلاق: 3
﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾	المزمول: 9
﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ، فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطَقُونَ﴾	الذاريات: 22-23
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمَنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ﴾	الأنفال: 60
﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾	الجمعة: 10
﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيُسَبِّحُهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	المجادلة: 10
﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوهُمْ فَزَادُهُمْ إِعْنَانًا، وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ﴾	آل عمران: 173

فهرس الأحاديث /

نحو الحديث	نحو الحديث
سنن الترمذى	«احفظ الله يحفظك، احفظ الله يجدد بحراكك، إذا سألت فاسأله الله، و إذا استعن فاستعن بالله، وأعلم أنَّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا

	عَلَى أَنْ يَضُرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحْفُ»
رواه الترمذى	"أَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِلِهِ؛ لَرُزْقُكُمْ كَمَا ثُرَّزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا"
أخرجه الترمذى	وقد قال رجلٌ للنبي - ﷺ: أَرْسَلْتُ ناقتي وَأَتَوَكَّلْ؟، قال: اعْقِلْها وَتَوَكَّلْ"
سنن أبي داود	«كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت»
سنن الترمذى	"مَنْ قَالَ - يَعْنِي - إِذَا حَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُعَالِمُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ "
رواه الترمذى	"أَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِلِهِ؛ لَرُزْقُكُمْ كَمَا ثُرَّزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا"
متفق عليه	«يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِعَيْرٍ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَسَتَغْفِرُهُ وَسَتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصُرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمٌ».

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً}⁽⁶⁾.

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعِلْ فِي قُلُوبِهِمِ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْةِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفِوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوكُمْ وَعَدُودِهِمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجلداء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا ذكر إلا ذُكْرَتْ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة.

سلسلة الذين يحبهم الله تعالى (5)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (المتوكلون والتوكل)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

28 صفر 1447هـ الموافق 22/08/2025م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضَلٌّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهُمَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

اعلموا أن القرآن الكريم ذكر فئات يحبهم الله سبحانه وتعالى، ومنهم المتوكلون، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران: 159، فالتوكل على الله حُلْقٌ عظيم، يجب على المسلم أن يتخلق به، فإن من توكل على الله كفاه وأغناه وتولاه، يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق: 3، وقد أمر الله تعالى عباده بالتوكل عليه ورغبهم فيه بقوله: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ آل عمران: 122.

والسرّ في محبة الله تعالى للمتوكلين، هو أن التوكل على الله تعالى من ثمرات صدق التوحيد وثباته في القلب واستيلائه عليه، يقول الله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَسْرِقِ وَالْمَعْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ المزمول: 9، فبدأ سبحانه وتعالى بإثبات ربوبيته، ثم بإثبات الانفراد بالإلهية ثم أمرنا بالتوكل عليه جل وعلا، قال سعيد بن جبير رضي الله عنه: "التوكل على الله جماع الإيمان".

ومعنى التوكل: هو يقين القلب بأن الأمور كلها بيد الله تعالى، وأنه لا ضار ولا نافع ولا معطي ولا مانع غير الله، ثم طمأنينة القلب وسكنونه إلى وعد الله وضمانته، وأن الخلق لو اجتمعوا كلهم على أن ينفعوه بشيء لا ينفعونه إلا بشيء قد كتبه الله له أو على أن يضروه بشيء لم يضروه إلا بشيء قد كتبه الله عليه، فلا يتزلزل المؤمن عند وقوع الشدائدين، ولا يفرغ في الفاقات والملمات.

وللمتوكل الصادق علامات يعرف نفسه بها:

الأولى: أن لا يرجو غير الله ولا يخاف إلا الله علماً منه أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه ما كان ليخطئه، قال رسول الله ﷺ: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده بجاهك، فإذا سألتَ فاسألي الله، وإذا استعنْتَ فاستعنْ بالله، وأعلم أنَّ الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجئت الصحف» سنن الترمذى.

والثانية: أن لا يدخل قلبه هم الرزق ثقةً بضمان الله بحيث يكون سكون قلبه عند فقد ما يحتاج إليه كسكنونه في حال وجوده، يقول الله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقٌ كُمْ وَمَا تُوعَدُونَ، فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ حَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِلُونَ﴾ الذاريات: 22-23، وقال رسول الله ﷺ: "إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِلِهِ؛ لَرَزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو حِمَاصًا، وَتَرُوْحُ بِطَانًا" رواه الترمذى.

واعلموا عباد الله: أن التوكل على الله لا ينافي الأخذ بالأسباب وهي إما دينية مثل العلوم النافعة، والأعمال الصالحة التي يتقرب العبد بها إلى الله تعالى، وإما دنيوية كتعلم الحرف والصناعات وسائر الأسباب لتحصيل المعاش، والله تعالى أمر بالأخذ بالأسباب مع أمره بالتوكل، فالسعي في الأسباب بالجوارح طاعة له، والتوكل بالقلب عليه إيمان به، كما يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ الأنفال: 60، ويقول: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَأَنْتُشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ الجمعة: 10. وقد قال رجلٌ للنبي - ﷺ: أَرْسَلْتُ ناقتي وَتَوَكَّلْتُ؟، قال: اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْهَا أخرجه الترمذى، أي: شُدَّ رُكْبَةً ناقتك مع ذراعيها بجبلٍ.

فلا يجوز للإنسان أن يترك التسبب بهذه الأسباب إلا إن كان عاجزاً، ويحرم على الإنسان أن يقعد عن الاتكال الذي يقدر عليه ويحتاج إليه، ويترك نفسه وعياله ضياعاً يسألون الناس، وقد قال رسول الله - ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» سنن أبي داود.

وأما ثمرات التوكل على الله تعالى فكثيرة، منها: أولاً: المتوكلون على الله ينالون حبة الله سبحانه وتعالى، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران: 159.

ثانياً: حفظ النفس والأهل والولد والتحصين من الشيطان: يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَخْرُجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيُنَسِّبَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ المجادلة: 10، قال رسول الله - ﷺ: "مَنْ قَالَ - يعني - إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِيْتَ، وَوُقِيتَ، وَتَسْعَى عَنْهُ الشَّيْطَانُ" سنن الترمذى.

ثالثاً: النصر على الأعداء، عن ابن عباس رضي الله عن قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، «قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَوْا لَكُمْ فَاحْشُوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا، وَقَالُوا: حَسِبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الوَكِيلُ» آل عمران: 173.

رابعاً: حصول الرزق من الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله ﷺ: "لَوْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكِّلِهِ؛ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَعْدُو حِمَاصًا، وَتَرُوْخٌ بِطَانًا" رواه الترمذى.

خامساً: دخول الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب، قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِعَيْرٍ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ، وَلَا يَنْتَهُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» متفق عليه.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ

الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه بِحَلَلِهِ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ غفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حطّت خطایه وإن كانت مثل زید البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلمةتان حقيقةتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.